

جامعة ابن طفيل

كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة

شعبة اللغة العربية وآدابها

مسلك الدراسات العربية، تخصص لسانيات

مجزوءة السوسيولسانيات، الفصل الخامس

الازدواجية اللغوية الجزء الثاني

الأستاذة: فاطمة الخلوفي

المحاضرة الخامسة 30 دجنبر

الموسم الجامعي 2020-2021

# تساؤلات الطلبة -1-

- بعض الروابط حول الازدواجية اللغوية
- الفلاي، ابراهيم، 1996، ازدواجية اللغة : النظرية والتطبيق ، جامعة الملك سعود، الرياض
- <http://kenanaonline.com/files/0090/90891/%D8%A7%D8%B2%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D9%82.pdf>
- Charles A. Ferguson. 1959 Diglossia. Word, 15:2, 325-340,  
<https://www.tandfonline.com/doi/pdf/10.1080/00437956.1959.11659702?needAccess=true>
- عبد العلي الودغيري، 2011، وضع اللغة العربية في عصر العولمة وتحدياتها . منشور في الموقع الالكتروني -<https://arabic.jo/res/seasons/29/29-6.doc>

## تساؤلات الطلبة -2-

- التساؤل حول الصلة بين اللغة والمجتمع وبين المهتمين باللسانيات وعلماء الاجتماع كبورديو. فالأمر يتعلق ب:
- البحث في المجتمع بواسطة مكونات اللغة عند علماء الاجتماع
- والبحث في اللغة بواسطة المعايير الاجتماعية عند اللسانيين الاجتماعيين
- اللغة مؤسسة اجتماعية
- الكلام هو الجزء الاجتماعي في اللغة
- وفي هذا الإطار يرى لابوف بأنه إذا كانت اللغة حدثا اجتماعيا، فإن اللسانيات حدث اجتماعي.
- تركز اللسانيات الاجتماعية من جهة على تنظيم اللغة ومن جهة ثانية على التفيؤ الاجتماعي للغات وعلى مختلف الوسائط التي تتنوع في كل لغة حسب الطبقات الاجتماعية. والسن، والجنس، والفئة المهنية، والمستوى والثقافي.

### تساؤلات الطلبة -3-

- رفضت اللسانيات التاريخية واللسانيات المقارنة، ثم اللسانيات البنيوية في القرن العشرين، التصور الذي ينظر إلى اللغة على أنها تمثل للعالم، وأكدت بدلا من ذلك على الطبيعة الاعتباطية للغة التي تشتغل بشكل مستقل.
  - وهذا ما دفع اللغويين في مرحلة لاحقة مثل تشومسكي إلى إقامة جسر بين اللغة والفكر.
  - مفهوم الكليات عند شومسكي النحو الكلي
  - مفهوم ما هو فطري وما هو مكتسب
  - كما دفع التداولين و المهتمين بعلم اللغة الاجتماعي إلى إقامة جسر بين اللغة والعالم الحقيقي أو الاجتماعي من جهة أخرى
- دوفاييس 2003 Defays اكتساب اللغة عبر التفاعل

## تساؤلات الطلبة -4-

- اللسانيات التفاعلية هي مجال من مجالات اللسانيات الذي يستعمل الخطاب لدراسة كيفية إنتاج المعنى من قبل المتخاطبين عبر التفاعل الاجتماعي،
- وهي الكيفية التي ينظر بها اللسانيون للتفاعل بين اللغة والمجتمع.
- وهي إطار نظري ومنهجي داخل الأنطربولوجيا اللسانية التي تجمع بين مناهج اللسانيات والاعتبارات الثقافية كما ذهب إلى ذلك كمبرز
- ومن مناهج البحث في اللسانيات التفاعلية يمكن الوقوف على التسجيل والتحليل الصوتيين للأشرطة
- والمحادثات أو أية وسيلة تفاعلية أخرى.
- وتهتم اللسانيات التفاعلية بالثقافة حيث تلعب الثقافة دورا مهما في الظواهر الثقافية

## تساؤلات الطلبة-5-

- اللغة والفكر
- في التمييز بين الثنائية اللغوية المركبة والثنائية اللغوية المنسقة يتم الاستناد إلى التمييز بين اللغة والفكر
- في الثنائية اللغوية المركبة تطابق الكلمة وما يعادلها في لغة أخرى وحدة مفاهيمية واحدة، فيكون للطفل مدلول واحد فقط لكلمتين، حيث يكون غير قادر على الكشف عن الاختلافات المفاهيمية بين اللغتين.
- هذه الحالة يعيشها الطفل الذي لكل من والديه لغة تختلف عن لغة الثاني ويتحدثان مع الطفل بكاتا اللغتين دون تمييز، فرغم أن الطفل سيتكلم اللغتين معا دون مجهود كبير، فهو لن يتكلم بأي لغة من هاتين اللغتين كلغة أم.
- في حين بالنسبة للثنائية اللغوية المنسقة يتعلق الأمر بوحدين مفاهيميتين. وتظهر الثنائية المنسقة حين يتخذ كل فرد من الأبوين لغة واحدة، فقط مع الطفل وهذا يمكن الطفل من بناء نظامين لغويين منفصلين يستعملهما الطفل بسهولة.

## تساؤلات الطلبة -6-

- **الوظيفية:**
- لا يمكن قياس الثنائية اللغوية خارج السياق الاجتماعي للأفراد ثنائيي اللغة، لهذا ركز الباحثون على الجوانب الوظيفية للغات. منظور وظيفي طرح الباحثون في اللسانيات الاجتماعية مجموعة من التساؤلات نحو
  - من هو المتكلم؟
  - من هو المخاطب؟
  - ما هو الوضع؟
  - ما هو موضوع الحديث؟
  - ما هو الغرض من المحادثة؟
- نشر فيشمان سنة 1965 مقالا مشهورا حول استعمال اللغة في سياقها الاجتماعي عرض فيه النقاط التالية:
  - من يتحدث؟ ماهي اللغة التي يتحدث بها المتكلم؟ مع من يتحدث بهذه اللغة؟ وأين يتحدث بها؟

## تساؤلات الطلبة -7-

- **الوظيفية**
- تعد ظاهرة الازدواجية ظاهرة مشتركة في لغات العالم، فهي ليست ظاهرة خاصة بالعربية. نحو ماورد عند عبد العلي الودغيري ( ازدواجية اللغة الإنكليزية ولهجاتها المختلفة في الدول الناطقة بها، ومثلها يفعل مع اللغة الفرنسية، تجد الاختلافات اللهجية (أصواتاً ومفردات وتراكيب ودلالات) داخل فرنسا وخارجها، ولا سيما الفرنسيات الهجينة في القارة الأفريقية؛ ما يدل على وجود مستويات من الاستعمال، متعددة ومتفاوتة في كل لغة حية، أدركها المختصون في اللسانيات الاجتماعية، فحددوا الفروق بين تلك الاستعمالات بناءً على عوامل عدة، أهمها **عامل الوظيفة**، فالاستخدام الرسمي للغة، يختلف عن غير الرسمي، والأدبي يختلف عن التواصل، والتواصل مع أفراد الأسرة ليس كالتواصل مع الغرباء، إضافة إلى الاكتساب بالتعليم، والتبسيط )
- نص مأخوذ عبد العلي الودغيري، 2011، وضع اللغة العربية في عصر العولمة وتحدياتها . منشور في الموقع الإلكتروني <https://arabic.jo/res/seasons/29/29-6.doc>



## تذكير

في وضعية الازدواجية اللغوية، يمكن التمييز بين نوعيتين لغويتين متواجدين لغة مكتوبة ولغة منطوقة

تستعمل المجتمعات نوعيتين لغويتين لنفس اللغة في وظائف سوسيوثقافية مختلفة ولكنها متكاملة.

رغم التقارب بين النوعيتين اللغويتين، هناك اختلافات في المعجم والتركيب والأصوات والصرف.

# وظائف اللغة: الشكل الأعلى مقابل الشكل الأدنى عند فيرجسون



الشكل الغوي الأدنى	الشكل الغوي الأعلى
	+
	المناسبات الدينية والخطب في المساجد
	+
	الرسائل الشخصية
	+
	الخطب في البرلمان
+	
	التحدث إلى الأهل والأصدقاء والزملاء
	+
	الشعر
+	
	الشعر الشعبي
	+
	محاضرات الجامعات



## الازدواج اللغوي : شروط ظهوره

حسب "فرجسون" ينشأ الازدواج اللغوي في مجتمع معين وفق شروط منها:

- توافر مادة أدبية كبيرة بلغة ذات صلة وثيقة باللغة الأصلية
- الفصحى للمجتمع، تمثل حيزاً مهماً من قيم المجتمع الأساسية
- اقتصار الكتابة على نخبة قليلة في المجتمع
- مرور فترة زمنية تقدر بقرون عديدة على توافر الشرطين السابقين

## شروط التغلب على الازدواجية اللغوية

- تتقلص الديجلوسيا حينما تظهر في المجتمعات بعض التغيرات:
- كانتشار التعليم
- التواصل بين المجموعات الاقليمية والفئات الاجتماعية التي تكون الجماعة أو العشيرة اللغوية
- الرغبة في التمكن من اللغة الوطنية المعيار
- نتيجة لذلك، تنتشر التنويع اللغوية العليا، وتصبح لغة موحدة وتعلو بقية اللهجات

## نموذج الازدواجية عند فيشمان - 1-

- يعد فيشمان من مؤسسي سوسولوجيا اللغة. وقد نشر سنة 1965 مقالا مشهورا حول استعمال اللغة في سياقها الاجتماعي عرض فيه النقط التالية:
- من يتحدث؟
- ماهي اللغة التي يتحدث بها المتكلم؟
- مع من يتحدث بهذه اللغة؟
- وأين يتحدث بها ؟

## نموذج الازدواجية عند فيشمان - 2-

- وفي سنة 1971 ، عمل فيشمان على توسيع مفهوم الازدواجية اللغوية الوارد عند فرجسون فهو:
- ربط بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية، فقد لاحظ فيشمان أن اللغة الإسبانية واللغة الانجليزية تتوزعان حسب: الأسرة والدين والأصدقاء والتربية والعمل. وبحسب المجال أو الوظيفة، يختار المتكلم لغة معينة من بين اللغات الموجودة في المجتمع.
- أشار إلى الاستعمال الوظيفي للتنوعات اللغوية لنفس اللغة أو اللغات التي تتواجد في جماعة أو عشيرة لغوية معينة.

## نموذج الازدواجية عند فيشمان – 3-

- **الثنائية اللغوية** : وهي خاصية المهارة الفردية للمتكلم،
- **الازدواجية اللغوية** : وهي خاصية اجتماعية تسند لبعض اللغات أو التنويعات اللغوية بعض الوظائف الاجتماعية
- وميز فيشمان بين الوضعيات التالية :
- **ثنائية لغوية وديجلوسيا**: وهي وجود لغة معيار تستعمل في الكتابة والتعليم إلى جانب تنويعة تستعمل في الحياة اليومية كالاسبانية والكاراني في البرغواي، هوشديوتش وسويسر دوتش في سويسرا الألمانية
- **ثنائية لغوية دون ازدواجية**: وهي مرحلة انتقالية للمهاجرين
- **ازدواجية دون ثنائية لغوية**: كاللغة الفرنسية في إفريقيا
- **لا ازدواجية ولا ثنائية لغوية**: ويبقى هذا القسم الأخير نظريا وليس واقعا

## التمييز بين اللغة الأم ولغات المدرسة

- يعد التمييز بين اللغة الأم واللغات الأخرى من المقابلات الأساسية في تعليم اللغات بالمدرسة. وهي مقابلة ذات بعد نفسي اجتماعي.
- ذهب مجموعة من الباحثين إلى أن اللغة الأم، هي اللغة الأولى التي يكتسبها المتعلم في الأشهر الأولى من حياته.



## المعايير المحددة للغة الأم عند دابين

- حددت دابين مجموعة من المعايير للتمييز بين اللغة الأم ولغة المدرسة :
- إنها اللغة التي تتكلم بها الأم
- إنها اللغة الأولى المكتسبة
- إن اكتساب هذه اللغة قبل أية لغة أخرى، تجعل من المتكلم بهذه اللغة متكلما فطريا، وتجعل المهتمين بتدريس اللغات يعتبرونها اللغة الأولى.
- إنها اللغة التي يحقق فيها الفرد مستوى عاليا من الكفاية
- وأخيرا، إنها اللغة الأولى التي يكتسبها الفرد بشكل طبيعي.

## المعايير المحددة للغات الأم ولغات المدرسة عند دابين

المعايير المحددة للغات المدرسة	المعايير المحددة للغة الأم
هي اللغة المشتركة و الموحدة	هي اللغة التي تتحدث بها الأم
هي اللغة التي تعلم في المدرسية.	هي اللغة الأولى التي تكتسب بشكل طبيعي.

## القراءة بين اللغات الأم ولغات المدرسة

- رصدت دابين مجموعة من حالات القراءة بين اللغات الأم ولغات المدرسة نذكر منها.
- أولا ، الحالة التي تكون فيها لغة المتعلم تنوعا لغويا للغة المعيار كما هو الحال بالنسبة للدارجة المغربية والعربية المعيار.
- ثانيا، الحالة التي تكون فيها لغة المتعلم لغة من نفس الأسرة اللغوية (مثل البندقية في إيطاليا).
-

## الوضعية السوسiolسانية بالمغرب

- تتواجد بالمغرب تنوعات ولغات متعددة تستعمل لأغراض تواصلية ووظائف سوسiolسانية مختلفة، أهمها:
- عربية المدرسة واللغات الأم: كالعربية المغربية بتقسيماتها اللهجية المختلفة، الأمازيغية بتنوعاتها تريفيت وتامازيغت وتاشلحيت.
- الفرنسية والإنجليزية والإسبانية.
- لغات المدرسة: هي العربية والفرنسية وهي لغات تحظى بمكانة متميزة وتستعمل في التواصل الرسمي.
- أما اللغات الأم: فهي مخصصة للتعامل اليومي، وليست لغات لتدريس المواد.

جامعة ابن طفيل

كلية اللغات والآداب والفنون، القنيطرة

شعبة اللغة العربية وآدابها

مسلك الدراسات العربية، تخصص لسانيات

مجزوءة السوسيولسانيات، الفصل الخامس

**الثنائية اللغوية والتعدد اللغوي**

الأستاذة : فاطمة الخلوفي

المحاضرة السادسة 6 يناير

الموسم الجامعي 2020-2021

## الثنائية اللغوية والتعدد اللغوي

- تتميز المجتمعات باستعمال أنواع لغوية مختلفة في البلد الواحد،
- فكيف تتوزع الوظائف الاجتماعية المختلفة بين اللغات الموجودة؟
- أفضل للسياقات اللغوية والاجتماعية ، يمكن طرح الأسئلة الموالية :
  - ما هي العوامل التي أدت إلى وضعية التعدد اللغوي؟
  - ما هي مواقف مختلف المتكلمين تجاه اللغات المختلفة؟
  - كيف تتوزع الوظائف الاجتماعية المختلفة بين اللغات الموجودة؟
  - ما الذي يدفع إلى الخلط بين اللغات و الاقتراض؟
- ما هو عدد اللغات التي يجب ممارستها ؟
- في أية وضعية، ما هي درجة التمكن؟
- متى ينبغي تعلمها وأين ؟
- هل هناك لغات يتمكن منها الأفراد أكثر من لغات أخرى؟
- وسنخصص المحاضرة لدراسة المفاهيم النظرية للتعدد اللغوي أو الثنائية اللغوية.

## الكفاية متعددة اللغات والثقافات

- تحدد الدراسات الحديثة الكفاية متعددة اللغات على أنها:
  - مجموعة من المعارف والقدرات التي تمكن من حشد موارد السجل اللغوي للمتعلمين،
  - فهي كفاية تواصلية متعددة اللغات تركز على معارف ومعارف فعلية متنوعة.

## التصور التقليدي للكفاية التواصلية في سياق التعدد اللغوي

- الكفاية التواصلية التي يكتسبها المتعلم في اللغة الأولى بالمدرسة هي كفايات تنضاف إلى الكفاية التواصلية في اللغة الأم
- الكفاية التواصلية في اللغة الأجنبية، هي كفاية تنضاف إلى لغة المدرسة الأولى.



## التصور الحديث للكفاية التواصلية متعددة اللغات

- ما يطبع الكفاية متعددة اللغات هو أنها:
- ليست تجميعا لمجموعة من الكفايات في لغات متعددة،
- هناك ترابط وتعالق بين مختلف مكونات الكفاية،
- التنوع هو السمة البارزة بين مكونات الكفاية، وليس التناظر
- فهي كفاية تشمل قدرات متنوعة،
- تتميز بعدم التوازن بين مختلف السجلات اللغوية .

## الثنائية اللغوية/ التعدد اللغوي

- الثنائية اللغوية ظاهرة ذات أوجه متعددة، تناولتها بالدراسة مجالات معرفية متعددة كعلم النفس وعلوم التربية واللسانيات. ويمكننا أن نرى
- تنوعا كبيرا في أشكال الممارسات اللغوية،
- تنوعا كبيرا في تمثيلات المتكلمين واتجاهاتهم نحو اللغات.
- يمكن التمييز بين أشكال مختلفة من الثنائية اللغوية
- بحسب مستوى قدرة المتكلم في كل لغة،
- وسن اكتسابه للغة،
- ووجود لغة ثانية في المجتمع،
- والوضع الخاص باللغات،
- وبحسب الهوية الثقافية والانتماء.

## الثنائية اللغوية/ التعدد اللغوي : التصور الأدنى مقابل التصور الأقصى -1-

- التصور الأقصى للثنائية اللغوية
- ذهب بعض الباحثين إلى أن الثنائي اللغة هو الشخص الذي يتقن لغتين، فهو شخص يجمع بين لغتين. وحسب بلومفيلد (1935)، كون الشخص ثنائي اللغة معناه أنه يماثل الفرد الأحادي في كل لغة على حدة.
- الثنائية اللغوية هي وصف حالة إتقان الفرد إتقانا تاما للغتين اثنتين، أي القدرة على التحدث بكلا اللغتين بكيفية جيدة.

## الثنائية اللغوية/ التعدد اللغوي : التصور الأدنى مقابل التصور الأقصى -2-

- التصور الأدنى للثنائية
- الثنائية اللغوية هي القدرة على استخدام لغتين أو أكثر في ظروف مختلفة وبطرق مختلفة.
- إنه تدبير مضبوط للغتين اثنتين أو أكثر
- هناك عدد كبير من الأفراد الذين يستخدمون بانتظام لغتين أو أكثر في حياتهم اليومية دون الحاجة تماما إلى جميع المهارات اللغوية في كل لغة.
- ويرى نامارا (Namara 1967) أن الفرد يعتبر ثنائي اللغة متى اكتسب كفاية دنيا في مهارة من المهارات اللغوية أي الفهم أو التحدث أو الكتابة في لغة غير لغته الأم.

## الثنائية اللغوية/ التعدد اللغوي ثنائية متكافئة وثنائية مهيمنة

- يمكن التمييز بين ثنائية لغوية متكافئة مقابل ثنائية لغوية مهيمنة.
- في الحالة الأولى، تكون كفاية المتكلم متماثلة في اللغتين.
- أما في الحالة الثانية، فقد تهيمن لغة على أخرى، قد تكون اللغة الأولى أو اللغة الثانية.
- وقد أشار فيشمان (1968) إلى أن كفايات الفرد الثنائي اللغة، تختلف وفقا لعدد من المعايير النفسية واعتمادا على السياق والظروف التي تتطور فيها الثنائية اللغوية فهي كفاية ترتبط بمجموعة من العوامل: منها
- طبيعة اللغتين،
- وظروف الاكتساب.

## الثنائية اللغوية الوظيفية -1-

- لا يمكن قياس الثنائية اللغوية خارج السياق الاجتماعي للأفراد ثنائيي اللغة، لهذا ركز الباحثون على الجوانب الوظيفية للغات.
- وتطرح دراسة الثنائية اللغوية من منظور وظيفي خمسة أسئلة
- من هو المتكلم؟
- من هو المخاطب؟
- ما هو الوضع؟
- ما هو موضوع الحديث؟
- ما هو الغرض من المحادثة؟

## الثنائية اللغوية الوظيفية -2-

- وبمجرد تغير عامل من هذه العوامل، تتغير اللغة المستعملة، وبالتالي فإن اختيار لغة الثنائي اللغة ناتجة عن مجموعة معقدة من العوامل.
- في هذا الإطار قدم (باكر Baker) 1996مثالا واضحا لفرد يتكلم اللغة الأمازيغية المغربية في هولندا واختياراته اللغوية، فقد تطرح أمامه، أحيانا، خمس خيارات تبعا للوضعية وللمتكلم الذي يوجه إليه الخطاب.

## الثنائية اللغوية/ التعدد اللغوي الثنائية اللغوية الإضافية والطرحية -1-

- يركز هذا المعيار على المكونات النفسية والاجتماعية والثقافية لسياق الثنائية اللغوية والتعدد اللغوي.
- ثنائية لغوية إضافية عندما يكتسب الطفل لغة ثانية بالإضافة إلى لغته الأولى، إنها سيرورة اكتساب الفرد لغة ثانية دون أن يهدد ذلك لغته الأولى
- ثنائية لغوية طرحية عندما يطور الطفل لغة ثانية على حساب ما اكتسبه في لغته الأولى.
- وقد طور (لامبير 1974 Lambert) عند تحليله للسياق الاجتماعي والثقافي للتعدد اللغوي نموذجا نظريا يربط بين المستوى الفردي والمستوى الاجتماعي.
- وشدد على أنه بحسب الوضعية الخاصة بكلتا اللغتين في المجتمع، تتخذ الثنائية اللغوية شكلين اثنين هما الثنائية اللغوية الإضافية والثنائية اللغوية الطرحية .



## الثنائية اللغوية/ التعدد اللغوي الثنائية اللغوية الإضافية والطرحية -2-

- يترتب عن الثنائية اللغوية الإضافية والثنائية اللغوية الطرحية ثنائية لغوية عند النخبة وهي مكسب، مقابل ثنائية لغوية عند الكتلة ينظر إليها كعائق،
- فثنائية النخبة هي ثنائية لغوية تختارها النخبة من الطبقات المتوسطة المثقفة.
- أما الثنائية اللغوية عند الكتلة، فهي حالة مفروضة على جماعة تضطر للبقاء.

## الثنائية اللغوية/ التعدد اللغوي

### ثنائية لغوية تزامنية مقابل ثنائية لغوية تعاقبية -1-

- ثنائية لغوية تزامنية نتحدث عن اكتساب لغوي تزامني عندما يكتسب الطفل لغتين قبل السنة الثالثة من عمره في بيئة ثنائية اللغة،
- ثنائية لغوية تعاقبية نتحدث عن اكتساب تعاقبي:
- حينما يكتسب الفرد اللغة الثانية بعد سن الثالثة، أي بعدما يكون اكتساب اللغة الأولى قد تم بشكل فعلي في تفاعل مع البيئة الاجتماعية،
- أو حينما يتم عبر التعلم باستخدام أساليب تدريسية وتربوية متنوعة،
- أو من خلال أقسام الانغماس.
- أولاً، تتم تنشئة الطفل بلغة أولى، ثم يلحق اللغة الثانية وذلك لعدة أسباب:
- منها خيار التعليم ثنائي اللغة،
- أو بسبب تنقل الأسرة.

## الثنائية اللغوية/ التعدد اللغوي

### لغوية تزامنية مقابل ثنائية لغوية تعاقبية -2-

- على أن الإكتساب في هذه الحالة، لا يكون بنفس الطريقة التي تم بها اكتساب اللغة الأولى (هيلو 2007 Hélot) في البداية، سوف يخلط الطفل بين اللغتين، ثم سيشرع في التمييز بينهما، وفي وقت لاحق يستطيع التمييز تماما بين اللغتين، كما يستطيع التحدث بلغتين اثنتين في إطار الجماعة التي ينتمي إليها كما أشار إلى ذلك (لودي 2001 Lüdi)
- وقد اقترح (رونجار 1913 Ronjat ) استراتيجية بسيطة يستعملها الآباء والأمهات لتمكين الأطفال من التعبير بلغتين، وهي أنه يجب على كل فرد أن يستعمل لغته الأصلية في الحديث مع الطفل، ويتجنب الخلط بين لغتين : شخص واحد – ولغة واحدة.

## التعدد اللغوي / الثنائية المبكرة الثنائية اللغوية المبكرة والثنائية اللغوية المتأخرة

- يتفق عدد من الباحثين على القول بوجود فترة حرجة، بعدها تختلف طبيعة الاكتساب اللغوي:
- فبين السنة الثالثة والخامسة من عمر الطفل، يتميز الدماغ بليوننة تمكن من تثبيت الكفايات اللغوية ويتعرف المتكلم على العناصر التواصلية بطريقة عفوية، حيث يستتصر القواعد النحوية ويتمكن من رصيد من المفردات دون جهد.
- إلا أن هذه الليونة تتقلص فيما بعد، في السنة الثانية عشر، حيث يشرع المتكلم في استخدام الإجراءات الواعية والإرادية والصريحة.
- من هنا يتفق معظم الباحثين على أنه، كلما كان التعلم مبكراً، كلما كان أفضل.

## الثنائية اللغوية المنسقة والثنائية اللغوية المركبة

- يتم هذا التمييز وفقا للعلاقة بين اللغة والفكر،
- ففي الثنائية اللغوية المركبة تطابق الكلمة وما يعادلها في لغة أخرى وحدة مفاهيمية واحدة، فيكون للطفل مدلول واحد فقط لكلمتين، حيث يكون غير قادر على الكشف عن الاختلافات المفاهيمية بين اللغتين.
- هذه الحالة، يعيشها الطفل الذي لوالديه لغتين ويتحدثان معه بكلتا اللغتين دون تمييز، فرغم أن الطفل سيتكلم اللغتين معا دون مجهود كبير، فهو لن يتكلم بأي لغة من هاتين اللغتين كلغة أم.
- في حين بالنسبة للثنائية اللغوية المنسقة يتعلق الأمر بوحدين مفاهيميتين. وتظهر الثنائية المنسقة حين يتخذ كل فرد من الأبوين لغة واحدة، فقط مع الطفل
- وهذا يمكن الطفل من بناء نظامين لغويين منفصلين يستعملهما الطفل بسهولة. وهي أيضا حالة الأطفال الذين تم تبنيهم في سنواتهم الأولى، وهم يتقنون لغتهم الأم ويظلون على اتصال معها.
- في هذه الحالة يكون الفرق بين اللغتين واضحا عند الطفل هامرز (Hamers، 1997)

## الثنائية اللغوية الأفقية والازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية القطرية

- **الثنائية اللغوية الأفقية** هي اكتساب لغة في نفس مستوى اللغة التي يكون الفرد قد اكتسبها سلفاً، نذكر هنا تواجد الفرنسية والإنكليزية في "كيبك" حيث يتعلق الأمر بلغتين رسميتين لهما نفس الوضع في الحياة الثقافية واليومية.
- **الثنائية اللغوية القطرية**، هي حالة تميز المتحدثين الذين يستخدمون لهجة من اللهجات إلى جانب لغة رسمية دون وجود علاقة قرابة بين هذه اللغة واللهجة، كما هو الحال بين الباسكية والإسبانية في إسبانيا.
- **الازدواجية اللغوية العمودية** عبارة عن اكتساب لغة من مستوى أعلى، الوضع هنا يكون تنافسياً بين لغة رسمية وتنوع لغوي قريب منها، مثال على ذلك، حالة العربية المعيار ولهجة عربية ما.